نزاع الصحراء الغربية: مجلة أمريكية تدعو بايدن إلى انقاذ سمعة واشنطن

الشروق أونلاين

2022/01/09 | 103384 12

أرشيف

الرئيس الأمريكي جو بايدن

الأمريكية أنه يتعين على الرئيس (The Progressive) "أكدت مجلة "ذي بروغريسيف الامريكي جو بايدن أن يلغي "على الفور" اعتراف سلفه دونالد ترامب بالسيادة "المزعومة"

للمغرب على الصحراء الغربية، وهذا "من أجل" الشعب الصحراوي و"مصداقية" الولايات المتحدة.

و أبرزت المجلة في مقال صدر مؤخرا لستيفان زونس, أستاذ سياسة بجامعة سان فرانسيسكو, أن جو بايدن شدد على أن "أي استخدام للقوة لتغيير الحدود يعتبر امرا محظورا تماما بموجب القانون الدولي", وعليه فإن منع أي دولة من توسيع أراضيها بالقوة يعد أحد المبادئ التأسيسية للأمم المتحدة وهو جزء لا يتجزأ **من ميثاقها**.

غير ان المجلة لفتت الى أن هناك "أسئلة جدية تطرح حول ما إذا كانت إدارة بايدن تدعم بالفعل هذا المعيار القانوني الدولي الأساسي".

وهنا ذكرت المجلة انه "بينما تظهر خرائط شمال افريقيا في الأمم المتحدة وناشيونال جيوغرافيك, و أماكن أخرى صورا لأمة الصحراء الغربية متموقعة على ساحل المحيط الأطلسي بين المغرب وموريتانيا, فإن خرائط الحكومة الأمريكية المعتمدة تصور الصحراء الغربية على أنها جزء من المغرب مع عدم وجود أي شيء يفصل بينهما".

وأشارت المجلة إلى ان "84 دولة اعترفت في فترات مختلفة بالصحراء الغربية, المعروفة رسميا باسم الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية, وهي دولة ذات عضوية كاملة في الاتحاد الافريقي", مذكرة بأن "المغرب غزا تلك الأمة, التي كانت تعرف سابقا باسم الصحراء الإسبانية, قبل استقلالها المقرر عن الحكم الاستعماري الاسباني في عام 1975".

وأوضحت المجلة أن "كلا من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة و الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية سبق و أن سجلوا جميعهم تأكيدهم الرسمي على حق الصحراء الغربية في تقرير المصير, و أنه على مدى عقود, لم تعترف أي هيئة دولية أو حكومات أجنبية بالصحراء الغربية كجزء من المغرب".

ومع ذلك, في الأسابيع الأخيرة من ولايته, اعلن الرئيس السابق دونالد ترامب رسميا اعترافه بالسيادة" المغربية (المزعومة) على الصحراء الغربية, التي لازال يخضع 25 بالمائة منها لحكومة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية", يقول كاتب المقال.

وذكرت المجلة, في السياق, بأن منظمات حماية حقوق الانسان ك"هيومن رايتس ووتش و منظمة العفو الدولية وجماعات حقوقية اخرى وثقت القمع على نطاق واسع الذي تعرض له الناشطون المؤيدون للاستقلال السلمي, على يد قوات الاحتلال المغربي, بما في ذلك التعذيب والضرب والإعتقال بدون محاكمة وعمليات القتل خارج نطاق القضاء".

ومن جهتها, صنفت منظمة "فريدوم هاوس" الصحراء الغربية التي يحتلها المغرب في المرتبة الثانية في قمعها للحقوق السياسية, ونتيجة لذلك, استغربت المجلة الامريكية كون خطة "الحكم الذاتي" التي يقترحها المغرب "لم تفشل فقط في السماح للصحراويين بأي فعل حقيقي لتقرير المصير, بل يواصل القمع المستمر اثارة أسئلة جدية بشأن الشكل الذي سيبدو عليه في الممارسة العملية".

و اختتمت المجلة بالتأكيد على انه "من أجل شعب الصحراء الغربية ومصداقية الولايات المتحدة (...) يجب على بايدن أن يلغي على الفور اعتراف الولايات المتحدة " بالسيادة المزعومة للمغرب على الصحراء الغربية.

صحيفة اسبانية تكشف خطة المغرب لإنقاذ تغريدة ترامب

ومنتصف ديسمبر 2021، كشفت صحيفة"ال ديبات" الاسبانية خطة المغرب لإنقاذ تغريدة ترامب التي اعترف فيها بسيادة الرباط المزعومة على الصحراء الغربية.

وقالت الصحيفة في مقال لها، حمل عنوان " المغرب يعزز ضغطه في واشنطن لتأمين الدعم فيما يتعلق بالصحراء الغربية" أن سفارة الرباط في واشنطن تعمل على توسيع جهود المناصرة والدعم في الولايات المتحدة من خلال توقيع عقود جديدة مع أكبر شركات الضغط لضمان التزام الولايات المتحدة، تحت إدارة بايدن، باعتراف الرئيس السابق دونالد ترامب بالسيادة المغربية المزعومة على **الصحراء الغربية**.

كما جاء في مقال الصحيفة الإسبانية أن وجود المغرب تعزز في واشنطن العاصمة الشهر الماضي من خلال عقدي ضغط جديدين، وبحسب وثائق عامة صادرة عن وزارة العدل الأمريكية، فقد وقعت السفارة المغربية اتفاقا مع شركة الاستشارات يوركتاون سوليوشنز وواحدة من الشركات الرائدة في واشنطن ، أكين غامب شتراوس هاور آند فيلد.

وتُعرف الشركة العالمية باسم أكين غامب، وهي واحدة من أكبر شركات الضغط وأكثرها نفوذاً على الساحة السياسية الأمريكية، وتشتهر أكين غامب بنشاطها السياسي الرفيع المستوى، بما في ذلك العديد من أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء الكونجرس السابقين.

وأشارت الصحيفة أنه وبحسب موقع موروكو وورلد نيوز، فإن مصالح المغرب ستمثلها الآن عضو الكونغرس الجمهوري السابقة عن فلوريدا والرئيسة السابقة للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ، إليانا روس ليتينين، الذي أصبح بعد ثلاثة عقود من العمل في مجلس النواب الأمريكي أحد أعضاء جماعات الضغط الرئيسيين.

وبحسب الصحيفة المذكورة، فإن التحركات الجديدة للسفارة المغربية تهدف إلى تعزيز العلاقات المغربية مع الولايات المتحدة على مختلف المستويات، بما يساعدها على تعزيز موقعها الاستراتيجي على الصعيدين

الإقليمي والدولي، ولكن قبل كل شيء، يشير تقرير آخر لصحيفة أفريكا ريبورت، إلى ضمان التزام الولايات المتحدة، تحت إدارة بايدن ، باعتراف الرئيس السابق دونالد ترامب بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية.

منظمة أمريكية: لوبي مغربي فشل في إسقاط قرار الكونغرس حول الصحراء الغربية

ويوم 14 ديسمبر 2021،كشفت منظمة أمريكية، أن جماعات ضغط موالية للمغرب تسابق الزمن لمنع توقيع الرئيس جو بايدن لقرار صادر عن الكونغرس ضمن ميزانية الدفاع، يمنع أي تمويل أي تعاون عسكري مع الرباط قبل التزامها بحل نزاع الصحراء الغربية.

ونشر تحالف الحرية العالمي الأمريكي بيانا جاء فيه إنه: بعد أشهر من المفاوضات، من المقرر أن يرسل الكونغرس إلى الرئيس جو بايدن هذا الأسبوع قانون تفويض ميزانية الدفاع الوطني (NDAA)، وهو قانون يجب تمريره ويتضمن 770 مليار دولار لتمويل وزارة الدفاع والبرامج ذات الصلة مع تقييد التعاون العسكري الأمريكي مع المملكة المغربية.

وكشف رئيس المنظمة جيسون بوبليت إن جماعات الضغط المغربية فشلت في منع هذا الإجراء وسيواصلون القيام بذلك.

> وينص القانون (الوثيقة في الأسفل): لا يجوز لوزير الدفاع استخدام أي من الأموال المصرح بتخصيصها بموجب هذا القانون أو المتاحة بطريقة أخرى لوزارة الدفاع للسنة المالية 2022 لدعم مشاركة القوات العسكرية للمملكة المغربية في أي تدريب متعدد الأطراف تدار من قبل وزارة الدفاع ما لم يقرر الوزير، بالتشاور مع وزير الخارجية، أن المملكة المغربية ملتزمة بالبحث عن حل سياسي مقبول للطرفين في الصحراء الغربية".

ووفق رئيس المنظمة فإن اعتراف دونالد ترامب بسيادة المغرب صفقة مخالفة للقانون الدولي المعمول به في الولايات المتحدة وهو بالتحديد المبدأ القائل بأن الالتزامات لا يجوز فرضها على دولة أخرى إلا بموافقتها. حيث وضع القرار وضعت لشعب الصحراء الغربية في موقف لا يحسد عليه بقبول السيادة المغربية والتنازل عن حقوقه في الحرية وتقرير المصير.

وشدد التقرير: على عكس المملكة المغربية، يتبنى الصحراويون المثل الغربية ، في الواقع إن عدم تسامحهم مع التطرف والعقوبات الشديدة للمتاجرين بالبشر وأي شخص مرتبط بالإرهاب قد دفع المتطرفين الإسلاميين إلى وصف الصحراويين بأنهم "قريبون جدًا من الغرب وليسوا أتقياء بما فيه الكفاية".

وحسب رئيس المنظمة جيسون بوبليت: يمكن للمغرب أن يتعلم الكثير من الصحراويين في مجال الحريات لكنه للأسف يختار بدلاً من ذلك، اضطهاد الصحراويين واتباع سياسات توسعية تعود لحقبة الحرب الباردة والتي تزعزع استقرار المنطقة.

CONGRESS RESTRICTS US MILITARY COOPERATION WITH THE KINGDOM OF MOROCCO OVER WESTERN SAHARA QUESTION AND HUMAN RIGHTS

12/11/2021

After months of negotiations, Congress is set to send President Joe Biden this week the National Defense Authorization Act (NDAA), must-pass legislation that includes $770 billion in funding for the Department of Defense (DoD) and related programs. A restriction on US military cooperation with the Kingdom of Morocco is part of the measure that President Biden is expected to sign into law soon.

"Morocco's lobbyists failed to block this measure and will continue to do so," said Jason Poblete, GLA President. "The people of Western Sahara are a peaceful people who cooperate with the US on regional security matters while they focus on building a free and self-governed nation. Morocco and Algeria must stop using the Sahara matter to fuel an arms race in the region or, worse, war and instability," added Poblete.

The NDAA includes the following language on Western Sahara subject to a presidential waiver:

> *None of the funds authorized to be appropriated by this Act or otherwise made available to the Department of Defense for fiscal year 2022 may be used by the Secretary of Defense to support the participation of the military forces of the Kingdom of Morocco in any multilateral exercise administered by the Department of Defense unless the Secretary determines, in consultation with the Secretary of State, that the Kingdom of Morocco is committed to seeking a mutually acceptable political solution in Western Sahara.*

Last December, the United States purportedly recognized Moroccan sovereignty over Western Sahara as part of an agreement involving Morocco and Israel, viewed as a continuation of the Abraham Accords reached between the United Arab Emirates and the Kingdom of Bahrain with the State of Israel. No consent was received from the Polisario or any other Western Saharan civil society group. This deal was in contravention of longstanding U.S.-recognized international law--precisely the principle that obligations may be imposed only upon another state with their consent. The people of Western Sahara were placed in the untenable position of accepting Moroccan sovereignty and ceding their rights to liberty and self-determination.

Unlike the Kingdom of Morocco, the Sahrawi embrace Western ideals, in fact their intolerance of extremism and severe punishments for traffickers and anyone associated with terrorism have caused Islamic extremists to label the Sahrawi as "too close to the West and not pious enough." A testament to the Saharan's embrace of religious freedom is the fact that many Americans, sponsored by Christian churches, are openly living in the refugee camps and American children have even been born there to these Christian families.

"Freedom of religion, belief, and conscience is a cornerstone of a civilized nation and that is present in Western Sahara," added Jason Poblete. "The Sahrawi welcome all peoples from all faith traditions to worship and live freely. Morocco could learn a lot from them. Sadly, Morocco chooses, instead, to persecute the Saharans and pursue Cold War-era expansionist policies which, in turn, destabilize the region," concluded Poblete

The Global Liberty Alliance is part of a non-partisan international coalition that supports self-determination for Western Sahara and holding to account perpetrators of the fundamental rights of the people of Western Sahara. You can learn more about the coalition and GLA efforts on this matter at the GLA Western Sahara page.

الكونغرس الأمريكي يمنع تمويل أي مناورات مع المغرب

ونهاية أكتوبر 2021، أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي (الكونغرس) قرارا بمنع إدارة جو بايدن في تمويل أي مناورات عسكرية ثنائية أو متعددة الأطراف مع المملكة المغربية، قبل أن تعلن الرباط صراحة عن خطوات جدية لحل النزاع في الصحراء الغربية.

وجاء في قرار للكونغرس من خلال قانون المالية لعام 2022، إنه لا يجوز لوزير الدفاع استخدام أي من الأموال المصرح بتخصيصها بموجب قانون المالية لسنة 2022 لدعم مشاركة القوات العسكرية للمملكة المغربية في أي تمرين ثنائي أو متعدد الأطراف يتم تنظيمه من طرف وزارة الدفاع ما لم يبلغ الوزير لجان الدفاع بالكونغرس، أن المملكة المغربية قد اتخذت خطوات لدعم اتفاق سلام نهائي مع **الصحراء الغربية**.

SEC. 1209. LIMITATION ON SUPPORT TO MILITARY FORCES OF THE KINGDOM OF MOROCCO FOR BILATERAL OR MULTILATERAL EXERCISES.

(a) In General.--None of the funds authorized to be appropriated by this Act for fiscal year 2022 may be used by the Secretary of Defense to support the participation of the military forces of the Kingdom of Morocco in any bilateral or multilateral exercise administered by the Department of Defense unless the Secretary determines, and certifies to the congressional defense committees, that the Kingdom of Morocco has taken steps to support a final peace agreement with Western Sahara.
(b) Waiver.--The Secretary may waive the application of the limitation under subsection (a) if the Secretary submits to the congressional defense committees--

وحسب مصدر دبلوماسي جزائري، فإن هذه الخطوة تعتبر ضغطا بالغ الأهمية من مجلس الشيوخ الأمريكي على وزارتي الخارجية والدفاع والمملكة المغربية.

وأوضح إن مجلس الشيوخ يريد الدفع بالمغرب للتفاوض مع جبهة البوليساريو بحسن نية وبدون شروط مسبقة.

وشدد مصدرنا على أن، موقف مجلس الشيوخ يعتبر تنديدا قويا بتعنت وسوء النية من الجانب المغربي، وهذا ما يعيق و بشكل غير مقبول، استئناف العملية السياسية بهدف الوصول إلى حل يضمن ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

ووفق نفس المصدر: جرت العادة أن يقوم الجانب الأمريكي بتمويل كامل لمشاركة الجيش المغربي في التدريبات العسكرية المشتركة أو متعددة الأطراف. ومن الآن فصاعدًا، وضع مجلس الشيوخ شروطا سياسية مهمة لهذا الأمر.

منع تمويل القنصلية: المغرب يشكو من "الغدر" وارتياح صحراوي

تلقت السلطات المغربية قرار الكونغرس الأمريكي بتجميد مشروع فتح قنصلية في مدينة الداخلة بالصحراء الغربية، بخيبة كبيرة تجلت في وصف الإعلام للقرار بالغادر، فيما وصف الصحراويون الخطوة بأنها آخر

مسمار في نعش تغريدة دونالد ترامب.

وتناقلت مواقع مغربية مقربة من النظام وكذا ما يسمى إعلاميا "ذباب المخزن" هذه المعلومة بمرارة كبيرة، رغم محاولة تغطية الأمر بكونه قرارا مؤقتا.

ووصلت وسائل إعلام مغربية حد وصف القرار بأنه "غدر"، من الجانب الأمريكي بحكم أن النظام المغربي، سوق منذ أشهر لوهم حسم الصراع.

من جهتها تلقت الجهات الصحراوية القرار بارتياح غالي الزبير، رئيس الهيئة الصحراوية للبترول والمعادن أن قرار الكونغرس الأمريكي، يكون قد قبر بصورة نهائية احلام النظام المغربي في افتتاح قنصلية امريكية في الاجزاء المحتلة من الصحراء الغربية".

كما اعتبر زبير، قرار اللجنة الفرعية للمستندات التابعة لمجلس الشيوخ بالكونغرس الامريكي، قد افقدت تغريدة ترامب حول الاعتراف بالسيادة المزعومة للمغرب على الصحراء الغربية ، من أي محتوى" كما أنها ستدفع حسبه "بالدول التي زجت بها الرباط في مستنقع القنصليات الى مراجعة حساباتها والعدول عن افتتاح قنصليات لها في المدن المحتلة من الصحراء الغربية" .

الصحراء الغربية: الكونغرس يجهض مشروع قنصلية ترامب

ومنع الكونغرس على وزارة الخارجية الأمريكية من خلال قانون المالية لعام 2022، استعمال أي مخصصات أو أموال لبناء وإنشاء وتشغيل أي قنصلية في الصحراء الغربية.

وجاء قرار المنع بعد مصادقة الكونغرس على قانون المالية والمخصصات والاعتمادات لوزارة الخارجية الأمريكية لسنة 2022.

وحمل القانون فقرة، تنص على منع وزارة الخارجية الأمريكية منعا باتا استعمال أي مخصصات أو أموال لبناء وإنشاء وتشغيل أي قنصلية في الأراضي الصحراوية المحتلة.

وأكد القرار، أنه يجب استعمال المخصصات الخاصة بها لدعم الصحراء الغربية ودعم العملية السياسية لحل النزاع هناك.

(1) Funds appropriated by this Act under titles I through IV shall be made available for assistance for the Western Sahara, including to support diplomatic efforts to facilitate a political settlement of the conflict in the Western Sahara.

(2) None of the funds appropriated or otherwise made available by this Act or prior Acts making appropriations for the Department of State, foreign operations, and related programs may be used to support the construction or operation in the Western Sahara of a United States consulate.

(m) ECONOMIC AND GOVERNANCE REFORMS.—Prior to the initial obligation of funds appropriated by this Act under the heading "Economic Support Fund" for assistance for the governments of Egypt, Jordan, Lebanon, and Tunisia, but not later than 90 days after enactment of this Act, the Secretary of State shall submit a report to the Committees on Appropriations on the extent to which each government is making consistent progress in increasing equitable economic growth and opportunity, improving governance, and reducing corruption, including by—

(1) implementing free market and civil service reforms, raising revenue to support public utilities and services, and reducing subsidies;

أعضاء في الكونغرس يراسلون وزير الخارجية الأمريكي حول الصحراء الغربية

وكان أعضاء من الكونغرس الأمريكي قد بعثوا، يوم 15 أكتوبر 2021، رسالة إلى وزير خارجية بلادهم أنتوني بلنكن حول الصحراء الغربية، يطالبون بتدخل وشنطن ضد انتهاكات حقوق الانسان وتهرب النظام المغربي من التسوية السياسية للنزاع.

وحثت الرسالة التي وقعها 10 أعضاء من **الكونغرس**، الخارجية الأمريكية على الوقوف على الانتهاكات التي تقوم بها الحكومة المغربية في الصحراء الغربية، داعية إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ووضع حد للمضايقات والتهديدات ضد منتقدي الحكومة المغربية.

وأشارت الرسالة إلى قلق أعضاء الكونغرس بشأن التقارير التي تفيد بأن السجناء لا يتلقون رعاية طبية مناسبة ويواجهون الانتهاكات من قبل مسؤولي السجن، كما يحدث مع الناشطة الصحراوية سلطانة خيا التي وضعت وأسرتها قيد الإقامة الجبرية.

وقال الموقعون "نحن قلقون من أن الحكومة المغربية قد ضاعفت في إساءة معاملتها للصحراويين منذ اعتراف الولايات المتحدة المضلل بادعاءات المغرب بالسيادة عليها في ديسمبر 2020.. هذا غير مقبول. لا ينبغي أن يكون ذلك رخصة للانخراط في انتهاكات حقوق الإنسان. بينما تقوم الأمم المتحدة بصياغة مسودات تجديد بعثة المينورسو".

وحثت الرسالة وزير الخارجية على إعادة التأكيد على حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير ، والدعوة للإفراج عن **السجناء السياسيين**.